سلسلة المعرفة اللسانية
Lingustic Knoledge Series
LKS

الجزء الأول

المعجمية العربية

قضايا وآفاق

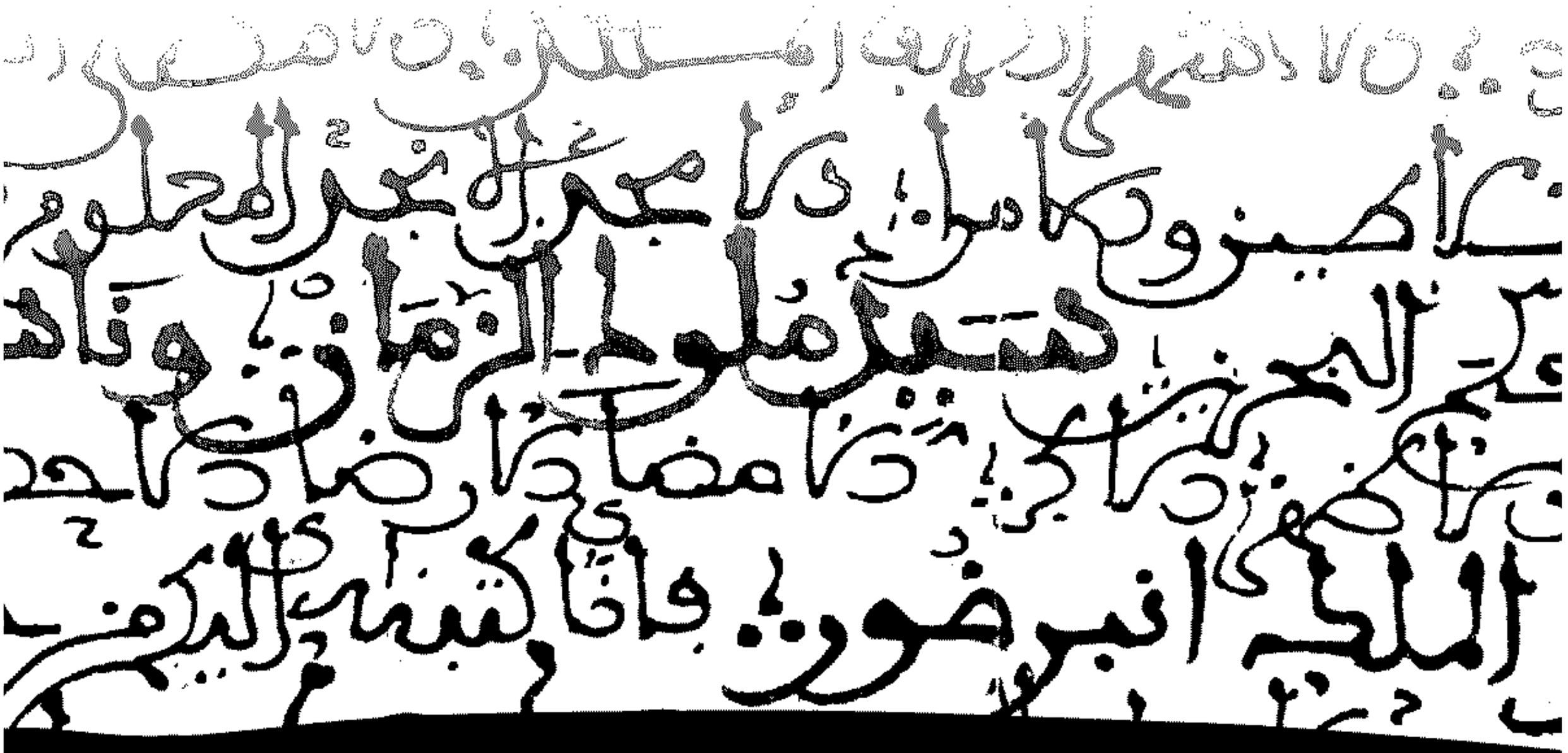

إعداد وتقديم
د. منتصر أمين عبد الرحيم
د. حافظ إسماعيلي علوي

كنوز المعرفة
www.darkonoz.com

سلسلة المعرفة اللسانية
Linguistic Knowledge

يتأسس إنتاج المعرفة في الخطاب اللساني المعاصر على مبدأ تخريط المعرفة؛ أي مبدأ التداخل والتكامل بين اللسانيات وأنساق معرفية لها استقلاليتها الأنطولوجية في خريطة العلوم الحديثة.

وتأتي هذه السلسلة لتتفتح على أعمال تقرن الخطاب اللساني بعلوم متنوعة وبمحاور تطبيقية مختلفة مستجدة، لذلك سيتم التركيز على بعض القضايا التي لم يحصل فيها تراكم في سوق الكتابة اللسانية العربية.

ترحب السلسلة بنشر إسهامات الباحثين، سواء كانت دراسات وبحوث جماعية، أو كتب فردية.

من محاورنا القادمة:

- ❖ التخطيط اللساني والعولمة
- ❖ المعرفة اللسانية والأمراض اللغوية
- ❖ الخطاب اللساني المعاصر ووجائهه
- ❖ آفاق المعرفة اللسانية المعاصرة
- ❖ اللسانيات والعلوم المعرفية
- ❖ اللسانيات التطبيقية
- ❖ اللسانيات التربوية

المشرف العام:

الدكتور عبد القادر الفاسي الفهري

التحرير والتنسيق:

د. حافظ إسماعيلي　　د. امحمد الملاخ

د. منتصر أمين　　د. امحمد إسماعيلي

العنوان الإلكتروني:

knowledgelinguistic@gmail.com

المعجميـــة العربيـــة

قضايـــا وآفـــاق

مجموعة من المؤلفين

إعداد وتقديم

د. منتصر أمين عبد الرحيم د. حافظ إسماعيلي علوي

الجزء الأول

الطبعة الأولى

1435هـ - 2014م

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: (2013/11/4087)

413,28
القهري، عبدالقادر الفاسي
المعجمية العربية/ قضايا وآفاق / عبدالقادر الفاسي الفهري، حافظ إسماعيلي علوي. – عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، 2013
(446) ص.
ر.إ.: 2013/11/4087.
الواصفات: /اللغة العربية // القواميس /

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

ردمك : ISBN: 978 - 9957 - 74 - 321 - 5

حقوق النشر محفوظة

جميع الحقوق الملكية والفكرية محفوظة لدار كنوز المعرفة- عمان- الأردن، ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنفيذ الكتاب كاملا أو مجزءا أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على كمبيوتر أو برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطيا

دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع
الأردن - عمان - وسط البلد - مجمع الفحيص التجاري
تلفون: 4655877 6 962+ - فاكس: 4655875 6 962+
موبايل: 5525494 79 962+ -ص. ب 712577 عمان
الموقع الإلكتروني: www.darkonoz.com
إيميل: info@darkonoz.com - dar_konoz@yahoo.com

المشاركون في الكتاب

د. أشرف عبده	مصر
د. امحمد الملاخ	المغرب
د. بولا سانتيان غريم	إسبانيا
د. جورج متري عبد المسيح	لبنان
د. حافظ إسماعيلي علوي	المغرب
د. خالد اليعبودي	المغرب
د. ربيعة العربي	المغرب
د. عبد الرحمن بودرع	المغرب
د. عبد الرزاق بنور	تونس
د. عبد العلي الودغيري	المغرب
د. عبد الفتاح الفرجاوي	تونس
د. عبد القادر الفاسي الفهري	المغرب
د. عبد القادر سلامي	الجزائر
د. عز الدين البوشيخي	المغرب
د. علي القاسمي	العراق
د. فاتن الخولي	مصر
د. محمد خالد الفجر	سوريا
د. محمد خطابي	المغرب
د. محمد غاليم	المغرب
د. مختار درقاوي	الجزائر
د. مصطفى غلفان	المغرب
د. المعتز بالله السعيد	مصر
د. منتصر أمين عبد الرحيم	مصر
د. ميشال زكريا	لبنان
د. وفاء كامل فايد	مصر
د. وليد العناتي	الأردن
د. يوسف محمد أبو عامر	مصر

الفهرس

❖ التقديم		٩
المحور الأول: المعجمية العربية بين التراث والمعاصرة		٢١
❖ نحو قاموس للغة العربية حديث ومتجدد	د عبد العلي الودغيري	٢٣
❖ المعاجم العربية الحديثة وحاجات الناشئة اللغوية	د جورج متري عبد المسيح	١٧
❖ إرهاصات المعجم المختص المعاصر في التراث العربي: التلاقي والاختلاف	د محمد خالد الفجر	٨١
❖ المعاجم العربية القطاعية بين التراث والمعاصرة: معجم التعابير الاصطلاحية نموذجاً	د وفاء كامل فايد	١١٣
❖ المعجم ثنائي اللغة في التراث العربي الإدراك للسان الأتراك لأبي حيان الأندلسي نموذجاً	د. منتصر أمين عبد الرحيم	١٣٣
المحور الثاني: المعجمية العربية: دراسة وتقييم		١٥٧
❖ إشكالية المصطلح الألسني	د ميشال زكريا	١٥٩
❖ المصطلحات اللسانية المعربة في المجال المعجمي: مقاربة نحو التأصيل	د خالد اليعبودي	١٧٧
❖ طبيعة المفهوم اللساني وتحديده في معجم اللسانيات الحديثة	د مصطفى غلفان	٢١١
❖ مقارنات بينية: معاجمنا ومعاجمهم	د محمد خطابي	٢٢٩
❖ المصطلحية العسكرية: مقاربة وصفية مقارنة	د ربيعة العربي	٢٨٧
❖ المعجم النباتي المختص بين الفصحى والعامية في تلمسان	د عبد القادر سلامي	٣٠٧
❖ ملاحظات حول التعريف العلمي في معاجم المجمع المتخصصة	د أشرف عبده	٣٤٣

❖ من قضايا الدلالة في التعريف القاموسي: مشتقات مادة (هـ م ش) نموذجاً	د عبد الفتاح الفرجاوي	٣٦١
❖ صناعة التعريف في المعجم العربي لدى الجيلالي حلام	د مختار درقاوي	٣٧٧
❖ معجم ألفاظ الحياة العامة في الأردن: دراسة لسانية معجمية	د وليد أحمد العناتي	٤٠١

ملاحظات حول التعريف العلمي
في معاجم المجمع المتخصصة

د. أشرف عبده

مقدمة:

يستعرض هذا البحث عددًا من الملاحظات على منهج المعاجم المتخصصة التي صدرت عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة في تقديم التعريفات العلمية لمداخلها، مع التركيز على مناقشة عدد من القواعد الخاصة بالسمات المطلوب توافرها في التعريفات العلمية في هذا النوع من المعاجم ومدى انطباق هذه القواعد على تعريفات معاجم المجمع.

ويقدم البحث أمثلة للظواهر التي لاحظها في تعريفات المجمع من خلال ١٢ معجما من معاجمه المتخصصة، هي معجم البيولوجيا في علوم الأحياء والزراعة، والمعجم الجغرافي، ومعجم الجيولوجيا، ومعجم الحاسبات، والمعجم الفلسفي، ومعجم الفيزيقا الحديثة، ومعجم الفيزيقا النووية والإلكترونيات، ومعجم القانون، ومعجم الكيمياء والصيدلة، ومعجم مصطلحات الهندسة الميكانيكية، ومعجم النفط، ومعجم الهيدرولوجيا.

ويحتوي البحث على الأقسام التالية: ماهية التعريف، أهمية التعريف، شكل التعريف، التعريف والمستعملون، قواعد التعريف العلمي، وأخيرًا الخاتمة.

ماهية التعريف:

التعريف وصف لفظي لتصور ما، يسمح بالتفريق بينه وبين التصورات الأخرى داخل منظومة تصورات[1]، أو هو وصف لفظي لتصور ما يعتمد على

---

(١) انظر: فيلبر، اللغة والمهن، اللغة الخاصة ودورها في الاتصال، مجلة اللسان العربي ١٤٦/٣٣.

سرد عدد من الصفات التي تنقل دلالة هذا التصور[1]. ويتسع هذا التحديد ليشمل ثلاث طرق لشرح المعنى ذكرها *Sager* وهي:

١. التعريف التحليلي الذي يعتمد على ذكر الجنس القريب والسمة الفارقة، كتعريف الإنسان بأنه «حيوان ناطق».

٢. الشرح بإعادة الصياغة، أو ما يسمى أحيانا بالتعريف الصرفي الدلالي *morphosemantic definition*، وهو تعريف الكلمة باستخدام كلمة أخرى من جذرها، لكن من قسم كلامي مختلف، ويشترط في هذه الحالة أن يُعالَج الشكل الصرفي الوارد في التعريف في موضعه من المعجم دون دَوْر. من ذلك مثلا شرح «الحمرة» بأنها «لون الأحمر»، مع شرح الأحمر في موضعه بأن يقال مثلا «ما كان بلون الدم».

٣. التعريف التركيبي الذي يعتمد على وصف الشيء المعرف وذكر خصائصه، كتعريف البقعة الشمسية *sunspot* في معجم الفيزيقا الحديثة المجمعي بأنها «منطقة اضطراب على سطح الشمس تظهر على شكل بقعة مستديرة أو بيضاوية مركزها مظلم نسبيًا».

أهمية التعريف:

في السياق العربي، تتمثل أهمية التعريف أساسًا في:

١. ترسيخ نظام بعيد عن اللبس يساعد على نقل المعرفة المتخصصة إلى اللغة العربية.

٢. تحديد موقع المصطلح داخل منظومته من المصطلحات ذات الصلة، وبذلك يُنقَل إلى العربية نظام معرفي متكامل.

٣. التعريف الدقيق المنضبط للمصطلح الأجنبي يُتيح لنا تحديد المكافئ المناسب في العربية، وبذلك يسهل وضع حد لفوضى المصطلح وتعدده وبهذا يتحقق تقييس المصطلح في اللغة العربية.

ويقوم التعريف بالدور الأساسي في مساعدة مستعمل المعجم على فهم

---

(1) See: Sager, A practical course in terminology processing, p39.

النص العلمي، وبخاصة في حالة المستعمل غير المتخصص، أما الخبير في الحقل العلمي فقد يكفيه المكافئ في لغته القومية ليفهم المصطلح الأجنبي.

ومن الواضح أن الاقتصار على المكافئ العربي لا يكفي دائمًا لتمكين الخبير العربي من فهم المصطلح الأجنبي، إذ يشترط لذلك أن يكون هذا المكافئ مستخدما في اللغة العربية بالمعنى الذي يشير إليه نظيره الأجنبي، وهذا الشرط ليس متحققا بطبيعة الحال في حالات نقل التصورات الحديثة إلى اللغة العربية لأول مرة، فينبغي إذن «وضع حد للاعتقاد بأن مرادفة المصطلح الأعجمي المدخل بمصطلح عربي هي نوع من التعريف»(١).

وفضلًا عن بيان المعنى، يقوم التعريف أحيانًا ـ بمساعدة المستعمل في اختيار المكافئ المناسب عند تعدد معاني المصطلح الأجنبي وتعدد مكافئاته تبعًا لذلك، ففي المادة التالية مثلًا من معجم الحاسبات يمكن للمستعمل أن ينتفع بمعطيات السياق في تحديد المعنى المراد في النص الإنجليزي، ثم يختار المصطلح العربي المناسب لأداء هذا المعنى عند الترجمة:

١. *output* خرج

الإشارة الناتجة من دائرة كهربائية.

٢. مخرج

طرف التوصيل الذي تخرج منه الإشارة الناتجة من دائرة كهربائية.

وينطبق هذا أيضًا على المثال التالي من معجم الفيزيقا النووية والإلكترونيات:

(أ) (*ionization*) تأين

تكون الأيونات

(ب) تأيين

إحداث الأيونات

وفي معجم الكيمياء والصيدلة:

---

(١) محمد حلمي هليل، نحو خطة منهجية لوضع معجم ثنائي متخصص، تطبيق على اللسانيات، مجلة المعجمية ١٦١/٨ .

١. *pharmacy* الصيدلة

علم تحضير الأدوية

٢. الصيدلية

مكان تحضير الدواء وبيعه

شكل التعريف:

تختلف التعريفات من حيث الشكل، فمنها ما يتخذ الشكل المختصر الذي يستخدم الجمل غير التامة، وهو يتميز بتوفيره للمساحة، ومنها ما يأخذ شكل الجمل التامة. ولا مانع من الجمع بين الشكلين في المعجم الواحد ما دام الشرح واضحًا في كل حال.

وقد استخدمت معاجم المجمع النوع الأول غالبًا، كما في تعريف معجم النفط للمصطلح «مستوى السحب» *withdrawal level* بأنه: «العمق الذي يسحب منه النفط من بئر البترول». وورد النوع الثاني أحيانًا كما يتضح في تعريف المعجم الفلسفي للمصطلح «أصل» *origin* بقوله: «الأصل ما يبنى عليه الشيء أو ما يتوقف عليه، ويطلق على المبدأ في الزمان أو على العلة في الوجود».

التعريف والمستعملون:

الصحة شرط واجب في التعريف، لكن الصحة نسبية، ويمكن تحقيقها في مستويات متعددة، من أجل ذلك يجب أن تكون التعريفات مناسبة للغرض من المعجم، ويجب أن تضع في اعتبارها قدرات مستعمليه، فكثيرًا ما يكون تعريف اللغة التقنية للمصطلح أشد تعقيدًا وأكثر تفصيلًا من تعريف اللغة العامة له(١).

وترجع أهمية مراعاة مستوى مستعمل المعجم عند صياغة التعريفات إلى اختلاف حاجات فئات المستعملين، فالخبير الذي يحتاج إلى التعريفات الدقيقة علميًا قد ينظر إلى المعلومات المعدة للمستعمل العادي على أنها معلومات تافهة أو زائدة عن الحاجة. وكما يقول *Bergenholtz & Tarp* إن صياغة التعريفات في

---

(1) See: Svensèn, Practical lexicography, p134.

حالة المعاجم المتخصصة المعدة لخدمة هذين النوعين من المستعملين تذكر المرء بالسير على الحبل، وذلك لأن إرضاء حاجة الخبير إلى الدقة العلمية - على مستوى الكلمة مثلًا - قد يسبب صعوبات في الفهم لدى المستعمل العادي، في حين أن الاتجاه إلى التبسيط قد يقوِّض المحتوى العلمي للمصطلح(١).

وفي هذا يقول مؤلفو قاموس المعجمية: «قد يكون من المفيد لاسيما على مستوى التثقيف العام اجتذاب العلم المعالَج في المعجم المتخصص إلى نشاطات الحياة المختلفة، وذلك بعقد الصلات بين مفاهيمه وتطبيقاتها في مختلف مناحي الحياة. ولا شك أن هذا سوف يدعو إلى قدر من التبسيط في طريقة العرض ومنهج المعالجة، وهذا التبسيط قد يناسب المبتدئ أو المستعمل غير المتخصص، لكنه يتحول إلى سطحية وضحالة في نظر الخبير، فالمسألة إذن يحكمها طبيعة الحقل العلمي ومدى ارتباطه بأنشطة عامة الناس، وكذلك مستوى المستعمل الذي يستهدفه المعجم»(٢).

لم تلتزم معاجم المجمع مستوى واحدًا في تعريفاتها، فهي تقدم في بعض الأحيان تعريفات تناسب الخبير فقط، فلا يمكن للمستعمل غير المتخصص الانتفاع بها، كما يبدو مثلًا في تعريف معجم الفيزيقا الحديثة للمصطلح «ثانية» *second* بأنها «وحدة الزمن في كل من النظام (س ح ث) والنظام الدولي للوحدات، وتساوي ٩١٩٢٦٣١٧٧٠ مرة الزمن الدوري للإشعاع الصادر من ذرات السيزيوم ١٣٣ عند انتقالها بين منسوبيها فائقي الدقة». فهذا التعريف يناسب الخبير في الحقل العلمي، ولا يعطي غيره من المستعملين أي فكرة عن الامتداد الزمني للثانية، إذ يحتاج هؤلاء إلى أن ينص التعريف مثلًا على أنها «أي جزء من الأجزاء الستين المتساوية للدقيقة»(٣).

وفي أحيان أخرى راعت تعريفات معاجم المجمع حاجات المستعمل غير المتخصص فجاءت معلوماتها غير ذات نفع يذكر للمتخصصين، من ذلك مثلًا

---

(1) See: Bergenholtz & Tarp, Manual of specialised lexicography, p146.

(2) Hartmann & James, Dictionary of lexicography, introduction.

(3) Hornby, Oxford advanced learner's dictionary.

تعريف «الصرصور» *cockroach* في معجم البيولوجيا بأنه «حشرة منزلية منفرة، لونها بني داكن»، فلم يذكر التعريف الفصيلة التي تنتمي إليها هذه الحشرة، كما أغفل ذكر صفاتها المميزة. على عكس ما نجد مثلًا في التعريف التالي للمصطلح نفسه: «حشرة من مستقيمات الأجنحة من فصيلة *Blattidae*، ذات جسم عريض مستو وقرون استشعار مشدفة نحيلة طويلة، تبرز مقدمة صدرها فوق رأسها. وهي حشرة ضارة، تنتشر في المنازل، وقد تحمل أمراضًا»[1].

قواعد التعريف العلمي:

هناك عدد من القواعد التي ينبغي مراعاتها عند وضع التعريفات في المعاجم المتخصصة، من أهمها ما يلي:

١. تعريف المحتوى التصوري لا الشكل اللغوي، فلا يبدأ التعريف بتعبيرات مثل: مصطلح يدل على.. أو لفظ يشير إلى.. أو نحو ذلك. كما في تعريف معجم القانون ـ في القسم الخاص بالقانون الدستوري ـ للمصطلح «جمعية اتحادية» *assemblée fédérale* بأنه «مصطلح يقصد به مجلس تشريعي أو جمعية تشريعية فى نطاق دولة اتحادية...».

٢. الدقة في التعبير عن التصور، وقد غابت الدقة في بعض تعريفات معاجم المجمع، وتجلى غيابها في عدد من المظاهر، أبرزها:

أ. الخطأ في التعريف، ومن أمثلته تعريف المعجم الجغرافي للمصطلح بركان *volcano*بأنه «جبل يخرج من فوهته حمم من نار ومواد ملتهبة في حالة غليان، خارجة من باطن الأرض». والأدق أن البركان ليس جبلًا، وإذا كانت الرغبة في الاقتراب من خبرة المستعمل غير المتخصص قد جعلت بعض معاجم اللغة العامة ـ مثل معجم *Longman dictionary of contemporary English* ونحوه ـ تلجأ إلى مثل هذا التعريف فإن الدقة العلمية الواجبة في تعريفات المعجم المتخصص لا ينبغي أن تسمح بذلك، والأصوب أن للمصطلح معنيين، هما:

---

(1) Morris, Academic press dictionary of science and technology.

❖ فُـرجـة أو شـق فـي القـشـرة الأرضـيـة تُقـذف منهـا الصُّـهـارة والمواد المصاحبة لها.

❖ الشكل المخروطي الذي تشكله هذه المواد المقذوفة عادةً[1].

وقد اقترب تعريف معجم الجيولوجيا من هذا التقسيم إلى حد ما، إذ جاء تعريفه كما يلي:

❖ شق في القشرة الأرضية تخرج منه اللابة المنصهرة والغازات والأبخرة وما إلى ذلك من رماد وغبار وصخور مفتتة.

❖ جبل تكوّن من المواد المندفعة من داخل الأرض من خلال فوهة خاصة.

ومن أمثلة الخطأ أيضًا تعريف المعجم الفلسفي للوضعية المنطقية بأنها «اتجاه فلسفي معاصر يعول أساسًا على التجربة تحقيقًا للدقة والتحليل المنطقي للغة العلماء ولغة الحديث، ويعدها المصدر الوحيد للمعرفة، وليس للعقل من عمل إلا مجرد تنسيق معطياتها وتنظيمها»، ويتمثل الخطأ هنا في «النظر للتجربة على أنها هي ذاتها الخبرة في إطار الوضعية، وهذا خطأ على مستوى المفهوم والتصور، إذ إن أنصار الوضعية أنفسهم يتحدثون عن الخبرة *experience* لا عن التجربة *experiment*»[2].

ويقع الخطأ أيضًا عندما يهمل المعجم تحديد المقادير الرقمية على نحو دقيق، كما يتضح مثلًا في تعريف معجم الجيولوجيا للجالون الإمبريالي *imperial gallon* بأنه «وحدة قياس للسوائل، وهو يساوي أربعة لترات»، والصحيح أنه يساوي ٤,٥٤٦ لترًا، وهو ما يتضح في تعريف معجم الهندسة الميكانيكية للجالون *gallon* بأنه «وحدة حجم تستخدم في الولايات المتحدة الأمريكية لقياس المواد السائلة، وتساوي ٣,٧٨ لترًا، وتساوي ٤,٥٤٦ في المملكة المتحدة».

كذلك وقع الخطأ في تعريف المعجم الجغرافي للعقدة *knot* بأنها «وحدة

---

(1) Morris, Academic press dictionary of science and technology.

(٢) ماهر عبد القادر محمد، بعض مشكلات المعجم الفلسفي الصادر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ص٤٨٣.

قياس المسافات البحرية، وتطلق على الميل البحري، وطوله ١٦٠٠ متر». والصحيح أن العقدة وحدة لقياس السرعة تستخدمها السفن والطائرات، وهي تساوي حوالي ١٨٥٣ مترًا(١).

وفي بعض الأحيان ينتج الخطأ عن عدم مراعاة الدقة في صياغة التعريف، وهو ما قد يتسبب في إدخال التغيير على المفهوم المشروح، من ذلك تعريف معجم البيولوجيا للمعي *intestine* بأنه «الجزء من القناة الهضمية من المعدة إلى الشرج»، والأدق أن يقال مثلا: الجزء من القناة الهضمية من بعد المعدة إلى الشرج؛ وذلك لاستبعاد المعدة من المعنى المقصود.

ب. نقص التعريف: وهو ما يتضح مثلًا في تعريف معجم الجيولوجيا لعلم الحفريات *paleontology* بأنه «فرع علم الجيولوجيا الذي يدرس بقايا الكائنات الحيوانية وآثارها في الصخور، ويُعنى بتاريخها وتطورها واستخدامها في الاستدلال على الأعمار النسبية للصخور وبيئات ترسيبها». إذ لا يقتصر هذا الفرع العلمي على دراسة بقايا الكائنات الحيوانية، ولكن يعنى أيضًا بدراسة بقايا النباتات.

ويعرف معجم القانون الدستوري المصطلح «انقلاب» *coup d état* بأنه «اصطلاح يقصد به الوصول للسلطة فيتم تغيير الحكام، حيث يكون الهدف هو الاستيلاء على السلطة». وهذا التعريف لا يوضح بعض سمات التصور الأساسية كما يكشفها تعريف آخر له بأنه «تغيير مفاجئ غير قانوني لنظام الحكم، يتسم بالعنف في كثير من الأحيان(٢).

وفي معجم الكيمياء والصيدلة عُرّف المصطلح «علم الأدوية» *pharmacology* بأنه «علم يختص بدراسة تأثير الأدوية في الكائنات السليمة»، على حين أن هذا العلم لا يقتصر على هذا الجانب فقط، وإنما يشمل جوانب أخرى، كما يتضح من التعريف التالي: «العلم الذي

---

(١) *Longman dictionary of contemporary English.*

(2) *Hornby, Oxford advanced learner s dictionary.*

يدرس أصول الأدوية وطبيعتها وتركيبها الكيميائي وتأثيراتها واستخداماتها»[١].

وقد تمثل النقص في التعريف أحيانًا في الاكتفاء بذكر الجنس في التعريف التحليلي، فعلى التعريف أن يحتوي من السمات المائزة ما يكفي لتمييز التصور عن كل فرد آخر في فئته[٢]، ومن ثم ليس من المناسب الاكتفاء بذكر الجنس، كما في تعريف معجم البيولوجيا لـ «كيميرة» *CHIMAERA* بأنها «جنس من الأسماك الغضروفية».

٣. على التعريف «أن يقتصر على الخصائص الأساسية ذات الصلة الوثيقة بعملية التعرف على التصور في إطار منظومة تصورية معينة، بل ويلزم اختيار الخصائص المميزة وفقًا لملاءمتها لمنظومة التصورات، مثال: الماء (في الكيمياء): مركب من الهيدروجين والأكسجين...، الماء (في الفيزياء): سائل درجة تجمده صفر ودرجة غليانه ١٠٠ (مئوية)»[٣].

ويمكن تقسيم صفات التصور إلى صفات جوهرية وصفات عرضية، فالصفات الجوهرية هي الصفات التي تعكس جوهر الشيء في حقل معين وفقًا لوجهة نظر خاصة، ويعتمد تحديد النوعين على الغرض من العمل المصطلحي؛ فقد تنظر مجالات معرفية مختلفة إلى الشيء الواحد من وجهات نظر متعددة، مما يؤدي إلى وجود تصورات متباينة للشيء الواحد[٤]. وهذا التباين يجب أن ينعكس في التعريف.

ولعل هذا هو ما يفسر الاختلاف بين معجمي الفيزيقا الحديثة والهيدرولوجيا في تعريف «راتينج» *resin*، ففي المعجم الأول نجد التعريف التالي: «مادة تخرج من لحاء أكثر الأشجار عند شقها، وتكون مختلطة بالصموغ والزيوت، وهي عازلة للكهرباء، وتتكهرب عند دلكها بالصوف

---

(1) Morris, Academic press dictionary of science and technology.

(2) See: Svensèn, Practical lexicography, p123.

(٣) نيدوبيتي، التصورية والدلالية، اللسان العربي ٢٩/١٢١ .

(4) ISO 704: 1987: Principles and methods of terminology.

بالكهرباء السالبة، ومنها سميت الكهرباء السالبة بادئ الأمر الكهرباء الراتنجية نسبة إليها». أما المعجم الآخر فيعرف الراتينجات كالتالي: «مواد تستعمل في الدهان، تتحلب طبيعيًا من بعض الأشجار الصنوبرية، ولا تذوب في الماء، وإنما تذوب في التربنتين والكحول والبترول».

وانطلاقًا من هذه القاعدة، يؤخذ على معجم الكيمياء والصيدلة تعريفه للمصطلح *alpha* بأنه «أول حروف الهجاء في اللغة اليونانية»، دون أدنى توضيح لمعناه في هذا الحقل العلمي، على الرغم من أن المعجم نفسه عرّف المصطلح *omega* كما يلي «آخر حروف الهجاء في اللغة اليونانية، ويرمز في الكيمياء إلى الذرة التي تقع في طرف الجزيء أوميجا بروموستاين *ω-bromostyrene*».

٤. تجنب الدور: وهناك شكلان للدور:

❖ تعريف أ بذكر ب، وتعريف ب بذكر أ.

❖ تعريف أ باستخدام أ[١].

وقد وقع الدور بشكليه في عدد من الحالات في معاجم المجمع المتخصصة، فمن أمثلة النوع الأول من معجم البيولوجيا تعريفه «للنفطة» *blister* بأنها «بثرة تتكون تحت الجلد مملوءة بسائل مائي...»، وتعريفه «للبثرة» *pustule* بأنها «نفطة بها صديد بدلًا من الماء». ومن النوع نفسه تعريف المعجم الجغرافي «للجبل» *mountain* بأنه «ما علا من سطح الأرض واستطال وجاوز التل ارتفاعًا»، وتعريفه «للتل» *hill* بأنه «مرتفع من الأرض دون الجبل».

ومن أمثلة النوع الثاني من الدور تعريف معجم الكيمياء والصيدلة للمصطلح «تعويم» *floatation process* بأنه «طريقة تستعمل لتركيز الخامات، ولاستخلاص المعادن من خاماتها بطريقة التعويم».

---

(١) انظر: أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص١٢٤ هامش ٣.

٥. مراعاة القسم الكلامي للمصطلح المعرَّف، فتعريف الاسم يجب أن يبدأ باسم والوصف بوصف... وهكذا[١]، وهو ما أغفله بعض معاجم المجمع أحيانًا، فعلى سبيل المثال في معجم الفيزيقا الحديثة توجه تعريف الاسم «غاز» *gas* إلى المصدر «غازية»، إذ جاء التعريف كالتالي: «إحدى حالات المادة الثلاث، يكاد ينعدم فيها التماسك بين جزيئات المادة، فتصبح حرة الحركة، وتنتشر لتشغل أي حيز يحتويها». وكان من المناسب أن يتوجه التعريف إلى توضيح المدخل «غاز» نفسه، فيقول مثلًا: أي مادة يكاد ينعدم التماسك بين جزيئاتها، فتصبح حرة الحركة... كما خالف معجم النفط هذه القاعدة عندما عرف الفعل «يُؤَلْكِل» *alkylate* بما يناسب المصدر «ألكلة» فقال في تعريف الأول «معالجة المركب بطريقة الألكلة»، والأدق أن يقال مثلًا: «يعالج مركبًا بطريقة الألكلة»، حيث عُرّفت الألكلة في موضعها بوضوح.

٦. الإيجاز: على التعريف أن يتخلص من كل ما يمكن الاستغناء عنه، وهو ما افتقدته تعريفات معاجم المجمع في بعض الأحيان، كما في تعريف معجم الكيمياء والصيدلة للمصطلح «نكهة» *flavour*، بأنها «خاصية تجمع بين الرائحة والمذاق، وتدرك بالطعم والشم». إذ كان يكفي أن يقول: رائحة ومذاق. وفي معجم الفيزيقا الحديثة عرف المصطلح «تشاكل» *allomorphism* بأنه «خاصة تطلق على المواد التي تتفق في تركيبها الكيميائي وتختلف في تركيبها البلوري»، وكان يمكن أن يقال مثلًا: اتفاق في التركيب الكيميائي مع اختلاف في التركيب البلوري. وفي معجم القانون الدستوري عرف المصطلح «تصويت سري» *vote secret* بأنه «اصطلاح يستخدم للدلالة على أسلوب إبداء الرأي عند التصويت على مشروعات القوانين وغيرها، فيتم إبداء الرأي سرًا لمنع الحرج وتخفيف الضغوط على أعضاء البرلمان». والبديل المقترح: «تصويت يتم سرًا لمنع الحرج وتخفيف الضغوط على أعضاء البرلمان». حيث عرف المصطلح «تصويت» في موضعه من المعجم بوضوح.

---

(١) انظر: أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص١٢٥.

٧. تجنب الغموض: فلا تشرح الكلمة بكلمة غامضة، من ذلك مثلًا تعريف معجم الحاسبات للمصطلح «بطاقة» *card* بأنها «جذاذة لتسجيل البيانات على الحاسب، تكون ممغنطة أو ورقية مثقبة»، حيث استعملت كلمة «جذاذة» في تعريف كلمة «بطاقة» الشائعة. وفي معجم البيولوجيا عرف «نطاق الجيشان» *surf-zone* بأنه «عمق المنطقة المحصورة بين أقرب خطوط الارتطام من البر والمستوى الذي يشرئب إليه الموج»، إذ استخدم التعريف الفعل «يشرئب» وكان يمكنه أن يقول «يمتد» أو «يرتفع» بدلًا منه.

٨. شرح كل المصطلحات الواردة في سياق التعريفات في مواضعها من المعجم، وقد تكررت مخالفة هذه القاعدة في معاجم المجمع، من ذلك خلو معجم الفيزيقا النووية من مدخل خاص بالمصطلح «إرج» *erg* الوارد في تعريفه التالي للمصطلح «راد *rad*» وحدة الجرعة الممتصة من الإشعاعات المؤينة في جرام واحد من المادة، وتساوي ١٠٠ إرج». كذلك أغفل معجم البيولوجيا تخصيص مدخل للمصطلح *corpus allatum* الوارد في تعريفه للمصطلح «هرمون التشبب» *juvenile hormone*: «إفراز من الجسم الأبيض *corpus allatum* في دماغ الحشرات، يمنع وصول الحشرة إلى طور البلوغ».

٩. بيان معنى المصطلح وليس مجرد الحديث عنه، فعلى التعريف أن يوضح - على نحو مباشر وفوري - ماهية المعرَّف، وإلا فلن يكون له أدنى فائدة للمستعمل(١)، وقد خالفت معاجم المجمع هذه القاعدة الأساسية أحيانًا، كما يتضح مثلًا في تعريف المعجم الفلسفي للمصطلح «انتخاب طبيعي» *sélection (naturelle)* بأنه «مبدأ من مبادئ نظرية التطور التي قال بها دارون ويرتبط ارتباطًا وثيقًا بمبدئه القائل بتنازع البقاء»، إذ لم يكشف هذا التعريف عن أن الانتخاب الطبيعي هو نظرية تقول بأن بقاء الكائنات الحية أو تطورها أو انقراضها إنما يحدث وفقًا لقدرتها على التكيف مع البيئة المحيطة بها.

١٠. تغطية جميع معاني المصطلح في الحقل العلمي المعالج؛ ذلك أن الاقتصار

---

(1) See: Landau. Dictionaries: The art and craft of lexicography, p131.

على بعض المعاني قد يفضي إلى مخاطر كبيرة عند قراءة النصوص العلمية، وبخاصة عندما يحتمل السياق أكثر من معنى. كذلك قد يقتصر المعجم على ذكر بعض معاني المصطلح ثم يعود فيحتاج إلى استخدامه بأحد معانيه التي أهملها في شرح مصطلح آخر، الأمر الذي يُعرِّض المستعمل للخطأ في فهم المقصود أو العجز عن إدراكه.

وقد خالفت معاجم الدراسة هذه القاعدة أحيانًا، من ذلك اكتفاء معجم الكيمياء والصيدلة عند شرحه للمصطلح «خفوت» *fading* بقوله: «اضمحلال تدريجي لطاقة ما، كالصوت أو الضوء أو الكهرباء»، على الرغم من أن المصطلح يشير إلى ذهاب الألوان بتعرضها للضوء وهو ما يتضح من معالجة المعجم نفسه للمصطلح *fadeometer*، إذ ترجمه تارة بـ «مقياس الخفوت» معرفًا إياه بقوله «جهاز يستخدم في قياس خفوت الطاقة»، وترجمه تارة أخرى بـ «مقياس النصول» مع تعريفه في هذه الحالة بـ «جهاز تقاس به درجة ثبات الصبغة للضوء بتعريض المنسوج لمصباح كهربائي خاص».

وفي أحيان أخرى أهملت معاجم المجمع بعض المعاني الصرفية للمصطلحات المعالجة، ففي معجم الكيمياء والصيدلة مثلًا نجد التعريف التالي للمصطلح «ترشيح» *filteration*: «فصل الأجسام الصلبة العالقة في سائل، باستعمال مادة مسامية تسمح للسائل بالنفاذ خلالها محتجزة الأجسام العالقة». جاء هذا على الرغم من أن المصطلح الإنجليزي يشير أيضًا إلى «الترشُّح»، وهو مصدر الفعل اللازم، وقد أقره مجلس المجمع، وعُرِض على مؤتمره في أثناء انعقاد دورته الحادية والعشرين[1]، وفي هذا إشارة إلى أن معاجم المجمع لم تلتزم دائمًا بذكر كل ما اتفق عليه في مناقشات مجلسه ومؤتمره.

١١. مراعاة تحقيق التوازن في مقدار التفاصيل المقدمة عند تعريف التصورات التي تنتمي إلى مجموعة مفهومية واحدة، وهو ما افتقدته معاجم الدراسة

---

(١) انظر: مجمع اللغة العربية، محاضر الجلسات في الدورة الحادية والعشرين، ص١٣.

في عدد من الحالات، كما يتضح عند المقارنة بين التعريفين اللذين قدمهما معجم الحاسبات للغتي البرمجة «ألجول» *ALGOL* و«سي» *C*، فهو يكتفي في تعريف المصطلح الأول بقوله: «لغة من لغات البرمجة في الحاسب»، على حين يقدم تعريفا أكثر تفصيلاً للمصطلح الآخر: «لغة من لغات البرمجة، أعدت لكتابة نظام التشغيل يونيكس (*UNIX*)، ثم استخدمت بكثرة في كتابة البرامج التي يتم تشغيلها على هذا النظام والنظم الأخرى. وهي تجمع بين إمكانيات التحكم وتركيبات البيانات المتاحة في لغات البرمجة الرفيعة المستوى، وبين إمكانيات العنونة ومعالجة البيتات الموجودة في لغات المكنة».

خاتمة:

تعرضت الصفحات السابقة لعدد من أبرز الملاحظات على التعريفات العلمية في معاجم المجمع المتخصصة، مع التركيز على بعض القواعد المهمة التي ينبغي مراعاتها عند صوغ هذا النوع من التعريفات، كما عرض البحث لبعض أمثلة الخروج على هذه القواعد في أعمال المجمع.

ويستخلص مما سبق أن تعريفات معاجم المجمع قد افتقدت الدقة أحيانًا، ويمكن إرجاع ذلك إلى الخطأ في التعريف أو إلى النقص فيه. كذلك يعاني بعض التعريفات في معاجم الدراسة من مشكلات أخرى كالدور واستخدام ألفاظ غامضة واستخدام مصطلحات لم تشرح في مداخل المعجم وافتقاد التوازن في التفاصيل المقدمة عند تعريف المفاهيم المنتمية إلى مجموعات تصورية واحدة، وقصور في مراعاة القسم الكلامي للمصطلح المعرَّف، وغياب الإيجاز أحيانًا دون داع، وأخيرًا نقص في تغطية جميع معاني المصطلح في الحقل العلمي المعالج في المعجم.

إن سرد هذه الملاحظات لا يهدف إلى الانتقاص من شأن الجهد العلمي المشكور للمجمع في هذا المجال، ولكنه محاولة متواضعة للفت نظر القائمين على وضع المعاجم العربية المتخصصة عمومًا إلى عدد من القضايا التي تحتاج إلى عناية خاصة عند تأليف العنصر الأهم والأكبر حجما وتأثيرًا في هذا النوع من المعاجم، ألا وهو التعريفات العلمية.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

مجمع اللغة العربية

معجم البيولوجيا في علوم الأحياء والزراعة

الجزء الأول: مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٨٤.

الجزء الثاني: مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٨٨.

المعجم الجغرافي

الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٧٤.

معجم الجيولوجيا

الطبعة الأولى: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٦٥.

الطبعة الثانية: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٨٢.

معجم الحاسبات

الطبعة الأولى: مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٨٧.

الطبعة الثانية: مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٩٥.

المعجم الفلسفي

الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٧٩.

معجم الفيزيقا الحديثة

الجزء الأول: مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٨٣.

الجزء الثاني: مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٨٦.

معجم الفيزيقا النووية والإلكترونيات

مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٧٤.

معجم القانون

مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٩٩.

معجم الكيمياء والصيدلة

الجزء الأول: مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٨٣.

الجزء الثاني: مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٩٤.

معجم مصطلحات الهندسة الميكانيكية
مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٩٨.
معجم النفط.
مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٩٣.
معجم الهيدرولوجيا.
مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٨٤.

ثانيًا: المراجع العربية والمترجمة:

أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٨.

فيلبر (هيلموت): اللغة والمهن: اللغة الخاصة ودورها في الاتصال، ترجمة: محمد حلمي هليل وسعد مصلوح، مجلة اللسان العربي، العدد ٣٣، الرباط، ١٩٨٩.

ماهر عبد القادر محمد: بعض مشكلات المعجم الفلسفي الصادر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ضمن كتاب «المعجم العربي المختص»، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٦.

مجمع اللغة العربية: محاضر الجلسات في الدورة الحادية والعشرين، القاهرة.

محمد حلمي هليل: نحو خطة منهجية لوضع معجم ثنائي متخصص: تطبيق على اللسانيات، مجلة المعجمية، العدد ٨، تونس، ١٩٩٢.

نيدوبيتي (ولفجانج): التصورية والدلالية: مقارنة في المنهج وفحص في صلاحية الاستعمال في مجال المصطلحية، ترجمة: محمد حلمي هليل، مجلة اللسان العربي، العدد ٢٩، الرباط، ١٩٨٧.

ثالثًا: المراجع الأجنبية:

Bergenholtz, H. & Tarp, S. (1995), Manual of specialised lexicography. Amsterdam: John Benjamins Publishing Company.

Hartmann, R. & James, G. (1998), Dictionary of lexicography. London: Routledge.

Hornby, A. (1995). Oxford advanced learner s dictionary of current English. Oxford: Oxford University Press.

ISO 704:1987, (1987), Principles and methods of terminology.

Landau, S. (1989). Dictionaries: The art and craft of lexicography, Cambridge and New York: Cambridge University Press.

Longman dictionary of contemporary English. (1995). Essex, England: Longman.

Morris, C. (Ed), (1992), Academic press dictionary of science and technology. Academic Press, Incorporated.

Sager, J. (1990), A practical course in terminology processing. Amsterdam: John Benjamins Publishing Company.

Svensèn, B. (1993), Practical lexicography: Principles and methods of dictionary-making. [tr. J. Sykes & K. Schofield]. Oxford: Oxford University Press.